

## برنامج مقترح قائم على نماذج الإقناع لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية لدى الشباب لمواجهة الشائعات البيئية

رانيا سيد إبراهيم محمد لاشين (1) - أسامة جبريل أحمد (2) - رياض سليمان طه (2)  
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التربية، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدف البحث إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على نماذج الإقناع لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية لدى الشباب لمواجهة الشائعات البيئية، حيث تم إعداد برنامج قائم على نماذج الإقناع لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية لمواجهة الشائعات البيئية، وتم إعداد أدوات البحث " مقياس التفكير الناقد " و " مقياس المسئولية البيئية"، وتم تطبيق الأدوات على عينة من الشباب المشاركين بالبرنامج القومى لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي. وبعد تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية تم تطبيق المقياسين على المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات "الشباب" عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات "الشباب" عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدي. **الكلمات المفتاحية:** الشائعات - الشائعات البيئية - نماذج الإقناع - التفكير الناقد - المسئولية البيئية.

### المقدمة

تُعد الوظيفة الأهم لمؤسسات الدولة هي الحفاظ على النسيج المجتمعي من التفتت، إلى جانب الحفاظ على السلم المجتمعي أو عدم تدمير الأمن العام ولكي تتمكن هذه المؤسسات من القيام بدورها في الضبط الاجتماعي، وتوحيد الجهود المجتمعية، لا بد لها من القضاء على المخاطر التي تهدد هذه الوحدة الاجتماعية والقضاء عليها في مهدها، ومنها الشائعات، وهي التي تسرى في المجتمعات مسببة أضرار بالغة، حيث يتناقلها الأفراد دون أن يدركوا أنهم ضحايا ذلك، فمثلما يقوم بعض من وسائل الإعلام بنشر الشائعات على نطاق واسع، كذلك يستطيع مكافحة تلك الشائعات والقضاء عليها إذا ما استطاع القائمون على شؤون الإعلام بتوجيه الأخبار توجيهًا صحيحًا، من خلال استخدامها كأداة للتأثير وخلق الانطباعات الإيجابية فالأخبار سلاحًا ذا حدين: تقوم بنشر الشائعات في حالة تحريفها، أو التعتيم عليها، أو إيراد نصف الحقيقة من خلالها، أو تفسيرها تفسيرًا مغرضًا، كما يمكن لها أن تكون أداة لمكافحة الشائعات عندما تحافظ على معايير الصدق والموضوعية والدقة في إيراد المعلومات.

إذ تعد الشائعات من أخطر الظواهر الاجتماعية وأشدّها فتكًا بالواقع الاجتماعي والسياسي، ولعل السبب الرئيس الذي يقف وراء خطورتها على البناء الاجتماعي فقدانها للمصداقية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تصيب القدرات الفردية والوطنية وتعطل آلية اتخاذ القرار السليم، فتكاد تكون الشائعة وراء تنامي المظاهر السلبية ومظاهر العنف نتيجة لنقص المعلومات، وذلك لأن الأفراد في غمرة الأحداث يحاولون معرفة الحقائق ويترتب على نقص المعلومة أن يتخذوا من الشائعة حقائق ويتعاملوا معها على هذا الأساس؛ فإن الشائعات تُغير الحقائق وتؤدي إلى نتائج سلبية لا تقتصر على مجال معين أو نشاط محدد من مجالات وأنشطة المجتمع المختلفة (محمد حجاب، 2006).

كما يعتبر وصول المعلومات البيئية التي تحتفظ بها السلطات العامة والقطاع الخاص على نطاق واسع إلى الجمهور يسهم دورًا مهمًا في الإدارة البيئية والسياسية، لا سيما في دعم مبادئ المشاركة العامة والشفافية والعدالة

البيئية (Cho & Chen، 2021، Mason، 2010)، ويمكن أن يؤدي تحسين الوصول إلى المعلومات البيئية إلى تحسين جودة المشاركة العامة وشرعية القرارات البيئية (هاكلاي، 2003).

وبأت الربط بين الشائعات وما تواجهه البيئة حيث يشهد العالم تقادم المشكلات البيئية كما ونوعاً يوماً بعد يوم، حسبما كانت فيه التوعية بالبيئة من أهم القضايا التي تركزت عليها المؤتمرات والاجتماعات التي بحثت قضايا البيئة ومشكلاتها منذ السبعينات، وأبرزها مؤتمر استكهولم (1972) حول البيئة البشرية، مؤتمر نيبليسي (1988)، مؤتمر ريو دي جانيرو (1992).

وفي الوقت الحالي ومع تطور وسائل الإعلام الحديثة، فالشائعات لم تعد فقط منطوقة، بل مكتوبة وتنتشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية، وبالتالي فإنها تفوق أهمية الشائعات المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقبالية للتصديق والانتشار، فالشائعات تصل اليوم إلى الملايين خلال دقائق، وقد بات واضحاً أن انتشار الشائعات عبر وسائل الإعلام بصورة واسعة في المجتمعات هو إحدى سمات عصر الثورة التكنولوجية، وابتكار التقنيات الاتصالية الحديثة؛ لأن كل شيء يدور في هذا العالم الافتراضي يتم التعامل معه على أساس أنه معلومة بغض النظر عن صحته أو خطئه، وإذا كانت مفيدة أو غير ذلك، كما أن المعلومة لم يعد إنتاجها حكراً على جهة معينة أو شخص محدد يتمتع إنتاج المعلومات كالصحفيين أو المؤسسات الإعلامية وفقاً لمعايير محددة، وفي ظل هذه الوفرة المعلوماتية واللامحدودية مصادرها، فإن مشكلةً شديدة التعقيد ظهرت حين أصبح من الصعب على من يتلقى هذا الكم من المعلومات (أن يميز الصحيح من الخطأ والجيد من الرديء والحقيقة من الإشاعة). (رضا عيد حمودة كحيل، 2015).

والإقناع هو شكل من أشكال التأثير الاجتماعي يتم من خلاله إقناع الناس بتبني نوع معين من التفكير أو الموقف من خلال تقنيات، مثل الأساليب العقلانية أو العاطفية، حيث يُشير الإقناع بتغيير إيجابي في مواقف وسلوكيات الشخص الذي يتلقى رسالة ويعالجها بوعي من مصدر مؤثر (Bentea & Anghelach, 2012) كما تتطلب عملية الإقناع جهداً مقصوداً موجهاً يتم من خلاله اكتشاف المعلومات والمعتقدات الخطأ المطلوب تصحيحها، وتصميم نماذج الإقناع المناسبة التي تؤدي إلى التغيير المطلوب؛ حيث يتميز الإقناع بتغيير السلوك كهدف نهائي له (O'Keefe, 2016).

وبمناقشة الشائعات البيئية ومنها ما تداولته بعض الصحف الأجنبية والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي عن أنباء تزعم وقف تنفيذ مشروع محطة الضبعة النووية في مصر، وقد قام المركز الإعلامي لمجلس الوزراء بالتواصل مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، والتي نفت تلك الأنباء، مؤكدةً أنه لا صحة لوقف تنفيذ مشروع محطة الضبعة النووية في مصر، مُشددةً على استمرار تنفيذ مشروع محطة الطاقة النووية بالضبعة بشكل طبيعي دون توقف، حيث يعد أحد أهم المشروعات الكبرى لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية، والتي تجمع بين أحدث التقنيات العالمية وأعلى درجات الأمان، مُشيرةً إلى حصول مشروع المحطة النووية بالضبعة على جائزة ثاني أفضل مشروع من حيث البدء والانطلاقة على مستوى العالم. (المركز الإعلامي لرئاسة الوزراء، 2021).

وغالبا ما تظهر الشائعات حول التلوث البيئي في غياب المعلومات الموثوقة (Cho & Chen, 2021)؛ مستودعات تخزين المنتجات الكيماوية في منطقة بينهاي الجديدة في تيانجين بمدينة الصين، بدأت الشائعات تنتشر على الإنترنت، تدعي أن الانفجارات ولدت ملوثات هواء سامة، متحديا الأخبار الرسمية من الدولة بأن ملوثات الهواء الضارة المنبعثة من الانفجارات قد انتشرت أو قد انخفضت عن حدود معايير السلامة الوطنية (Wu, 2018).

وإن التزايد في المشكلات البيئية على المستوى العالمي وعلى جميع المستويات الحكومية، ومجموعات المواطنين، ومن قبل الأفراد وبالأخص الأعمال التي يقوم بها الإنسان على الأرض، وتأثيرها على المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمى يفرض حاجة لتطوير قدرة الإنسان على حل مشكلات البيئة، وهذا يتطلب قرارات، تستند على الفحص الناقد للمعلومات والآراء، ويرى (Charles & Robert, 1998) أن التربية البيئية توفر آلية لتطوير مهارات التفكير الناقد وذلك بتقديم عناوين ومشكلات تتقاطع مع المناهج وتزيد التكامل في المعرفة، وتوفر مشكلات حقيقية يمكن دراستها أو محاكاتها، وتوفر مشكلات وعناوين تناسب تطوير مستوى الطلبة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة تتناول مجموعة من الأنشطة التي تتقاطع مع مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر الأساسي بهدف تعليم التفكير الناقد (حازم رشدي أبو جزر، 2005)

كما جاء تقرير المركز الإعلامي لمجلس الوزراء إن نسبة عدد الشائعات المتعلقة بجائحة فيروس كورونا بلغت 51.8% من إجمالي عدد الشائعات، وإن ترتيب القطاعات وفقاً لنسبة استهدافها بشائعات كورونا، حيث جاءت الصحة في المقدمة بنسبة 51.4%، والتعليم بنسبة 18.1%، والاقتصاد 18.1%، والتمويل بنسبة 5.2%، والسياحة والآثار بنسبة 4%، والقطاعات الأخرى بنسبة 3.2%.

واستعرض التقرير ترتيب الشهور وفقاً لمعدل انتشار شائعات كورونا، مبيناً أن شهر أبريل لعام 2020 احتل الصدارة بنسبة 20.1%، ومن ثم مايو بنسبة 16.5%، ويونيو بنسبة 14.4%، وديسمبر بنسبة 13.7%، ونوفمبر بنسبة 10.4%، ومارس 5.4%، وأكتوبر بنسبة 5.1%، ويوليو بنسبة 4.2%، وأغسطس 3.6%، وسبتمبر بنسبة 3.6%، ويناير لعام 2021 بنسبة 1.4% وفبراير بنسبة 1.6%، كما جاء حصاد مواجهة الشائعات وتوضيح الحقائق خلال عام 2021 في الوقت الذي تولى فيه الدولة المصرية أهمية قصوى لقضية الوعي بمفهومها الشامل (المركز الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء المصري، 2021)

ومن ثم تم تناول المسؤولية البيئية في الأدبيات التربوية من وجهات نظر متعددة، مثل الوعي، السلوك المؤيد للبيئة، والإحساس بالواجب، والاعتراف بحقوق الأنواع الأخرى، أو المسؤولية تجاه الأجيال المقبلة، كما يمكن أن يشير السلوك المؤيد للبيئة إلى سلوك مباشر أو غير مباشر يمكنه أن يؤثر في البيئة، وأهميته تعتمد على تأثيره -Aarnio (Linnanvuori, 2019).

ويرى الباحثون أنه يجب علينا كمجتمع تنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية لدى طلابنا من خلال نماذج الإقناع للحد من الشائعات البيئية وكيفية التصدي لها والعمل على زيادة الوعي البيئي لما له أكبر الأثر على تفكيرنا الصحيح لاتخاذ القرار السليم تجاه مجتمعنا وبيئتنا، فمن خلال مراكز الشباب تأتي تنمية المسؤولية البيئية: حيث يهدف مركز الشباب إلى إعداد النشء والشباب وتنشئهم تنشئة صالحة متوازنة وتنمية قدراتهم واكتشاف مواهبهم ورعاية مبدعاتهم وإبداعاتهم في شتى المجالات.

## مشكلة البحث

يسهم العالم؛ ومنه جمهورية مصر العربية، في العديد من المشكلات البيئية الخطيرة والتي انعكست آثارها السلبية على كل من الإنسان والحيوان والنبات، وقد أزدت هذه المشكلات بسبب التقدم التكنولوجي الغير واعى، مما أدى إلى ازدياد الشائعات بزيادة مواقع التواصل الاجتماعي والخلط في المفردات البيئية التي أدت إلى انتشار الشائعات البيئية بالمجتمع، وعلينا في هذا البحث تنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية وتفعيلها بطريقة مناسبة من خلال نماذج الإقناع لأجل نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة والحلول المقترحة والمقبولة.

وعلينا كمسؤولين تربويين وإعلاميين خلق جيل واعى بيئياً واسع ثقافياً في المجال البيئي لحل المشكلات البيئية التي تعاني منها الدولة، وذلك بدحض الشائعات البيئية المنتشرة بالمجتمع وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة إعلامية حديثة.

من الدراسات السابقة تبين ندرة الرسائل التي تتناول مشكلة الشائعات البيئية للحفاظ على المقدرات البيئية داخل جمهورية مصر العربية وتنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية لدى شباب الجمهورية. ومما سبق تحددت مشكلة البحث في "ضعف مهارات التفكير الناقد والمسؤولية البيئية لدي الشباب" وللتصدي لهذه المشكلة اقترح الباحثون برنامج قائم على نماذج الإقناع لتنمية مهارات التفكير وأبعاد المسؤولية البيئية لدي الشباب.

## أسئلة البحث

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على نماذج الإقناع لتنمية مهارات التفكير الناقد والمسؤولية البيئية لدى الشباب لمواجهة الشائعات البيئية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات التفكير الناقد التي يجب تنميتها لدى الشباب؟
2. ما أبعاد المسؤولية البيئية التي يجب تنميتها لدى الشباب؟
3. ما الشائعات البيئية الأكثر انتشارا لدى الشباب في المجتمع المصري؟
4. ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد وأبعاد المسؤولية البيئية لدى الشباب؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب؟
6. ما فاعلية البرنامج المقترح على تنمية أبعاد المسؤولية لدى الشباب؟

## فروض البحث

**الفرض الأول:** يوجد فرق دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

### فروض فرعية:

1- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد مهارة التنبؤ لصالح التطبيق البعدي.

- 2- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد مهارة التفسير لصالح التطبيق البعدي.
  - 3- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد مهارة الاستنباط لصالح التطبيق البعدي.
  - 4- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد مهارة الاستنتاج لصالح التطبيق البعدي.
  - 5- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد مهارة تقييم المناقشات لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض الثاني:** يوجد فرق دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد المسؤولية البيئية لصالح التطبيق البعدي.
- فروض فرعية:**

- 1- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في محور الوعي بالشائعات البيئية لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في محور السلوك البيئي الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.
- 3- يوجد فرق ذو دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في محور المشاركة للحد من الشائعات البيئية لصالح التطبيق البعدي.

## أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- تحديد فاعلية برنامج قائم على نماذج الإقناع لمواجهة الشائعات البيئية في تنمية التفكير الناقد لدى الشباب باستخدام.
- 2- تحديد فاعلية برنامج قائم على نماذج الإقناع لمواجهة الشائعات البيئية في تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب.

## أهمية البحث

**الأهمية العلمية:** تأتي أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية بغرس وإنماء منظومة القيم المميزة للشخصية المصرية، تنمية الوعي الثقافي للنشء والشباب، تعظيم الاستفادة من أوقات الحرة (الفراغ) للنشء والشباب واستثمارها الاستثمار الأمثل، تفعيل وتعميق المشاركة السياسية والمجتمعية والتنمية للنشء والشباب، كفالة حرية التعبير عن الرأي للنشء والشباب وفق الدستور والقانون، بناء قدرات النشء والشباب وتدريبهم على تحمل المسؤوليات تجاه بيئتهم، فالشباب هم الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع فهم المستقبل ووسيلة التنمية وفعاليتها فهم يساهمون بدور فعال في تشكيل ملامح الحاضر واستشراف المستقبل بالعمل على تنمية تفكيرهم الناقد ومسئوليتهم البيئية تجاه بيئتهم والحفاظ عليها من الشائعات المغرضة.

## الأهمية العملية:

- 1- القائمون على المؤسسات التعليمية لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية في مواجهة الشائعات البيئية.
- 2- وسائل الإعلام لتخصيص برامج وقرارات تتحدث عن إعداد أجيال تمتلك الأدوات والوسائل الإعلامية الصحيحة والمناسبة لمواجهة الشائعات البيئية، وأهمية الثقافة البيئية في المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية.
- 3- القائمون على إعداد أجيال من ذوي المعرفة والوعي في قطاعات التعليم والثقافة والإعلام لخدمة البيئة.
- 4- البرنامج القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي تحت إشراف وتنفيذ ومتابعة وزارة الشباب والرياضة بدعم من رئاسة مجلس الوزراء.

## مطلحات البحث

- 1- **الشائعات البيئية:** الشائعات البيئية يتم تداولها بين الناس تتعلق بالتخوف من الأمراض والأوبئة مثل ما يسمى بـ "الإيدز السلبي" حيث من يدعون الإصابة بفيروس الإيدز ولديهم أعراض مشابهة للإيدز، ولكن بعد العديد من اختبارات الإيدز لا تزال النتائج تظهر سلبية، وقد تبين من التقارير الطبية أن هؤلاء الناس لا يعانون من أي مرض عضوي واضح، لذلك أطلقوا على أعراضهم اسم "مرضى الإيدز السلبي"، وقد تسببت هذه الشائعات حالة من الذعر بين بعض مستخدمي الإنترنت، ومستخدمي الإنترنت أكثر بين الشك واليقين (دنج هاى هوا، المتحدث باسم وزارة الصحة الصينية، 2011).
- 2- **نماذج الإقناع:** هي تمثيلات متعددة لعملية التواصل البشري تقوم على بذل جهد مقصود للتأثير على الحالة العقلية باستخدام الكلمات المكتوبة أو المنطوقة أو الأدوات البصرية من خلال استخدام المعرفة الصحيحة والتفاعل والتفكير والمشاركة ذات المعزى الشخصي في المناقشات بغرض تنمية السلوك (Chen, S & Chaiken S. (1999).
- 3- **التفكير الناقد:** تعرف (Jaber, 2003) التفكير الناقد بأنه عملية هادفة لتنظيم الذات الذي ينتج التنبؤ، والتحليل، والتقويم، والتفسير الجيد للأحداث، أما (شيراز) (Chairs, 1992) فقد عرفه بأنه عملية فحص النظريات وما توصلت له الأبحاث بهدف الوصول إلى الترابط المنطقي.
- 4- **المسئولية البيئية:** الحفاظ على البيئة مسئولية إنسانية وقومية ومحلية فهي مسئولية عامة، فضلاً عن أن هناك عنصر رئيسي فاعل فيها هو الإنسان لأنه المستهدف من كل الجهود التي تسعى لحماية البيئة. (رفعت وآخرون، 111-157، 2015).

## الدراهم السابقة

- دراسة أ.د. أسامة جبريل أحمد عبد اللطيف 2020 بعنوان: "فاعلية برنامج في العلوم قائم على نماذج الإقناع في تنمية السلوكيات الصحية الوقائية وتعديل المعتقدات الخاطئة تجاه فيروس كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة إلى تعديل المعتقدات الصحية الخاطئة تجاه فيروس كورونا لدى التلاميذ، حيث وفر البرنامج المعرفة الصحيحة حول فيروس كورونا، والتركيز على قوة الحجج من خلال نماذج الإقناع، كما أتاح البرنامج المشاركات الشخصية للتلاميذ في المناقشات حول المعلومات والقرارات والقيم الشخصية بالنسبة لفيروس كورونا، وذلك من خلال ذكر روايتهم الخاصة حول فيروس كورونا وسرد جميع الأفكار التي تتبادر إلى أذهانهم أثناء عرض موضوعات البرنامج، كما أهتم البرنامج بعرض كافة التفاصيل المرتبطة بفيروس كورونا، وطلب من التلاميذ الفحص الدقيق للمعلومات الواردة في محتوى البرنامج، وإذ يوصى البحث باستخدام نماذج الإقناع في بناء مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية واستخدام نماذج الإقناع في تصويب وتعديل المعتقدات الخاطئة تجاه بعض الأمراض المنتشرة.

#### - دراسة نجلاء رجب أحمد سيد 2020 بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعى المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعى المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، وتوصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعية بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة هي البديل الأمثل لوسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد عليها المرأة بدرجة كبيرة للحصول على معلومات حول الفيروس، كما توصلت إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوي في تشكيل وعى المرأة بفيروس كورونا المستجد معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، وأوصت الدراسة بضرورة وضع شبكات التواصل الاجتماعي في الاعتبار عند التخطيط لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد.

مما نخلص إلى أهمية متابعة المجتمع لشبكات التواصل الاجتماعي وإيمانهم بكل محتوياته الصحيح معلوماتياً منها.

#### - دراسة ركان غازي عبد الله الفالح 2020 بعنوان: "دور وسائل الإعلام في مواجهة الشائعات لأزمة كورونا في المجتمع الأردني"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مواجهة الشائعات لأزمة كورونا في المجتمع الأردني وتمثلت مشكلة الدراسة في الانتشار الواسع لوباء كورونا حيث أصبح هذا الوباء حديث الساعة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وقد شكل بيئة خصبة لانتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة خصوصاً في ظل حاجة الناس إلى أي معلومة تخص الوباء وعلاجه، تكونت عينة الدراسة من (472) فرداً يسكنون بالأردن، وجدت الدراسة أن للإعلام دور أساسي في تفعيل البرامج الصحية والتعليمية كالتعليم عن بعد، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى للمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي) وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع بمخاطر الشائعات عبر وسائل الإعلام والعمل على الحد منها ومحاسبة مرتكبيها.

#### - دراسة ريهام محمود محمد السمنجي 2021 بعنوان: "برنامج في التربية البيئية قائم على مدخل تفكير النظم لتنمية عادات التفكير والمسئولية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

استهدفت الدراسة التعرف على استجابة الفرد الإيجابية نحو بيئته والتي تعبر عن مجمل المعرفة البيئية التي اكتسبها الفرد من مفاهيم وأفكار ومعلومات تشكل وجهة نظره، وكذلك العمليات الشعورية واللاشعورية المتمثلة في مشاعر الفرد وانفعالاته واتجاهاته، إضافة إلى إدراكه لفعاليته الذاتية كفرد مستقل أو كعضو في جماعة في التفاعل المسؤول خلال التعامل مع المشكلات البيئية.

## Chinese - دراسة "Kevin Lo" May 2022 Hong Kong Baptist University بعنوان: environmental activism and the environmental politics of rumors

استهدفت الدراسة الشائعات لتعرفها بأنها ديناميكية غير مفهومة بشكل جيد في السياسة البيئية، لا سيما فيما يتعلق بدورها في النشاط البيئي، فالاعتماد على نظريات الشائعات وإدارة المعلومات البيئية والنشاط البيئي، قمنا بتحليل السياسة البيئية للشائعات في قرية صينية شهدت احتجاجات تغذيها الشائعات ضد بناء وتشغيل مقلع للحجر الجيري، نقدم الحجج فيما يتعلق بحالة الشائعات والتحكم فيها ومحتواها، أولاً: توفر إدارة المعلومات البيئية الرديئة، المدفوعة بسرد رسمي غني بالتنمية والتحيز، والسلوكيات الاستراتيجية المتمثلة في اللوم وتجنب المساءلة، شرطاً مهماً لصياغة الشائعات وتداولها، ثانياً: يمكن فهم توليد الشائعات وتداولها على أنها عملية صنع حس جماعي مدفوعة بالتواصل غير الرسمي بين مصادر المعلومات الخارجية والداخلية الطبيعية سريعة الزوال للاتصال والعقوبات الجماعية على الحكومة.

### الإطار النظري

**أولاً- الشائعات البيئية:** هي الشائعات التي تروج لأخبار مختلقة تهم المواطنين وتؤثر على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما تتسبب الشائعات البيئية في عزوف المواطنين عن تناول أكالات بعينها من محاصيل زراعية تتسبب في ركودها بالأسواق للعمل على الخراب الاقتصادي للدولة، ونفور المواطنين من تناولها، مما يخلق حالة من التذمر والعنف بالمجتمع ونشر الكراهية، وخلق حالة من فقدان الثقة بين الدولة وبين المواطنين، ويكون سرعة انتشارها من خلال تناولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. (Li, Q., Zhang, Q., Si, L., & Liu, Y. (2019).

#### الشائعات وبعض العمليات المتعلقة بها:

أ- **علاقة الشائعات بالدعاية:** لقد أخذت الشائعات صورة الدعاية تاريخياً قبل أن توجد أساليب نقل الرسائل كتابياً أو بواسطة أجهزة الإعلام الجماهيري الأخرى، ومما تجدر ملاحظته أن الإعلام يهدف إلى تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة الواضحة، المدعمة بالأرقام والإحصاءات، وأن الدعاية تحاول بكافة الوسائل إثارة دوافع الجماهير وعواطفهم بدلاً من إيقاظ تفكيرهم وانتباههم، إلا أن هذا لا يعني خلو الإعلام من تأثير الدعاية، وعدم استخدام الدعاية لتوجيه الإعلام بشكل يخدم الجهة التي تبثه (محمد، و آخرون 2021).

ب- **الشائعات والحرب النفسية:** عرفت الحرب النفسية بأنها استخدام مخطط من جانب الدولة في وقت الحرب أو في وقت الطوارئ فيما بعد وسع هذا المفهوم ليشمل وقت السلم أيضاً (الحسني، وآخرون 2022). تعد الشائعات أداة مهمة من أدوات الحرب النفسية لافتيال الأزمات في بعض الأحيان، ولإثارة الرعب وخلق حالة من الذعر من جهة أخرى، وقد مارستها الدول الاستعمارية إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 بشكل كبير، كشائعة بيع مصر رصيدها من الذهب تعبيراً عن سوء وضعها الاقتصادي (الحسني، وآخرون 2022).

ويستنتج الباحثون أن الشائعات البيئية هي التي تُروج في بيئة ما مشعراً بأن هناك خلافاً أو مشكلة يعاني منها الناس ينبغي أخذها بعين الاعتبار، فمثلاً انتشار الشائعات التي تتعلق بانتشار محاصيل زراعية مثل البطيخ والطماطم والخوخ مسممة بالأسواق مما يعمل على فقدان الثقة بين الحكومة والمواطنين، وعند عزوف الناس عن شراء مثل هذه المحاصيل الغذائية وهي سليمة تماماً، لركود بالأسواق وتضرر المزارعين مما يصعب على أصحاب القرار بالدولة



ملاحظة ظروفهم الاقتصادية ووضعها في عين الاعتبار عند وضع الخطط وإصدار القرارات، فالشائعات البيئية تنتشر عند انتشار الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.

#### أنواع الشائعات:

- الشائعة الحقيقية Real Rumor: تكون من مصدر موثوق فيه، وتُقال لاستبيان أثر خبر على سامعيه، ويتم من خلاله استنتاج ما يحتاجه ذلك الموضوع من تعديل.
- الشائعة الاستنتاجية Deductive: Rumor تصدر من أي شخص له صلة بالموضوع، سواء بالقرب أو المعرفة، وتكون نتيجة استقراء تطبيقات معينة خلال فترة محددة.
- الشائعة الحاملة Dreamy: Rumor تصدر عن فئة ليس لها صلة بالواقع المُعاش، وتكون نتيجة أوهم وأمنيات، وفيها يعبر أحد الأشخاص عن نفسه وعن مدى شعوره تجاه الآخرين، فيمزج أمنياته وأحلامه بإطلاق قول ما ويتخيل أنه حدث بالفعل، وذلك إما لكونه يجهل المعلومة تمامًا فيريد تصوير نفسه عالمًا ببواطن الأمور، أو لكونه مضطربًا نفسيًا فيريد دعم الصورة الذهنية لنفسه أمام جماعته حتى يحمي نفسه من الشعور بالخطر.
- الشائعة الكاذبة Fake Rumor: يُطلقها أشخاص اعتادوا ترويح الكذب، وعدم التدقيق في المعلومة، وهذه الفئة غير الموجهة، ولذا غالبًا ما تُنتقى الشخصيات التي تُلقى إليها بالأخبار.
- الشائعة الحاقدة Malevolent Rumor: يكون مصدرها إما عدو خارجي يستهدف إحداث بلبلة في الرأي العام وإما عدو داخلي من قبل أطراف ذات مصالح متضاربة سواء أيديولوجية أو سياسية أو اقتصادية وهذه أخطر أنواع الشائعات على الإطلاق.
- الشائعات التفسيرية Explanatory Rumors: تصدر عن أفراد صدموا من الحدث المفاجئ و يبحثون عن تفسير أو إجابة فالذهن يحاول تفسير الحدث حسب ما فيه من خلفيه معلوماتية والتي غالبًا ما تكون ضحلة غير منطقية.
- الشائعات التبريرية: Justification Rumors لتصدر من مصدر معلوم بغرض تبرير للرأي العام حكمته ورشده التام، الشائعات التبريرية تهدف لتدمير الصورة الذهنية لشخصية حقيقية أو اعتبارية من أجل مصلحتها الخاصة أو مصالح أشخاص آخرين. (محمد منير حجاب، 2006)

#### وظائف الشائعات الرئيسية:

- إثارة الرعب في نفوس الأعداء Instilling terror in the hearts of enemies
- تزيف الحقائق Distorting Facts
- وظيفة دق الإسفين Wedge Function
- التشكيك وتحطيم الثقة في المصادر الإعلامية Suspicion and destroy confidence in media sources
- إثارة البلبلة والفوضى Causing confusion and chaos
- وظيفة التسلية Entertainment Function (رضا إبراهيم عبد الفتاح، 2022)

#### الظروف المهيئة لانطلاق الشائعات:

1- الأزمات السياسية Political crises (الفراغ الإداري، السلوك القيادي، ومجمل الحراك السياسي المجتمعي، الذي تمارسه الأحزاب والتنظيمات والنقابات وغير ذلك، وخاصة تلك التي تأخذ منحى مضاد لمسيرة الناس وتطلعاتهم وتمنياتهم).

2- الصراعات المسلحة Armed conflicts (حروب، إرهاب، تطرف ديني وعرقي).

3- **الأزمات الاقتصادية Economic crises** ارتفاع مؤشر أسعار المحروقات، وارتفاع أسعار المواد الغذائية وهبوط أو ارتفاع الأسهم في البورصات العالمية اشتعال محرك الأسواق العقارية ما بين ارتفاع وهبوط، والقوانين العمالية، وفي المواسم السياحية، فمنها ما يهدف لشل الحركة السياحية، ومنها الإيجابي الذي يندرج ضمن الترويج لتشجيع السياحة الخارجية والمحلية.

4- **إلهاء العامة بقصص مختلفة أو نكات أو أخبار**، لتمرير سياسة معينة أو سن قوانين أو تشريعات لها مساس مباشر في حياتهم، وكثيرًا ما تظهر قبيل الانتخابات، أو التعيينات الإدارية لمناصب الدولة، وكلما مسّت أوتار أكثر حساسية في حياة الناس كانت أكثر إقبال الأفراد أو الدول لتحقيق أهداف معينة في السلم أو الحرب، وأوسع وأسرع انتشارًا. (السديري تركي عبد العزيز، 2014)

5- **الأزمات البيئية Environmental crises** مثل الزلازل والاحتباس الحرارى وظهور الأوبئة الفيروسات مثل فيروس كورونا، الفيروس المخلوى، وفيروس جدري القروء ... وغيرها مما يتسبب دعر للمواطنين، وترديد الشائعات المغرضة التي تمس البيئة وحماية المواطنين صحياً، ومعنوياً، مثل ما يسمى بـ "الإيدز السلبي" حيث من يدعون الإصابة بفيروس الإيدز ولديهم أعراض مشابهة للإيدز، ولكن بعد العديد من اختبارات الإيدز لا تزال النتائج تظهر سلبية، وقد تبين من التقارير الطبية أن هؤلاء الناس لا يعانون من أي مرض عضوي واضح، لذلك أطلقوا على أعراضهم اسم "مرضى الإيدز السلبي"، وقد تسببت هذه الشائعات حالة من الذعر بين بعض مستخدمين الإنترنت، ومستخدمين الإنترنت أكثر بين الشك واليقين. Choi, J., Ko, T., Choi, Y., Byun, H., & Kim, C. K. (2021).

**الشائعات في جمهورية مصر العربية وآثرها على المجتمع:** حيث تخوض الدولة المصرية حربًا شرسة في مواجهة الشائعات التي تستهدف قطاعاتها المختلفة، والتشكيك في الإنجازات التي تجرى على أرض الواقع، حيث أن عام 2021 كان النصيب الأكبر في الشائعات التي تم رصدها، والمركز الإعلامي لمجلس الوزراء، يتابع استراتيجية الرصد والرد على الشائعات يوميًا، وإن أبرز القطاعات التي انتشرت حوله الشائعات في الفترة الأخيرة هما قطاعي الصحة والتعليم، وذلك لأن هذان القطاعان يرتبطان بشكل مباشر بالمواطن، وفي بداية أزمة كورونا كان يتم إصدار تقرير يومي للرد فيه على الشائعات التي تخص الفيروس (نعائم سعد زغلول، رئيس المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، 2022).

"حجم الشائعات في تزايد مستمر، والجهات المعادية للدولة تعتمد على شائعات أكثر تعقيدًا عن الماضي، خاصة وهى تستهدف وعي المواطن، وعليه فإن أفضل نتيجة إعلام المواطن بحجم الشائعات، والشائعات تكون أكثر من صياغة وتمس أكثر من قطاع، ويتواصل المركز الإعلامي لمجلس الوزراء مع الكثير من أجهزة الدولة للتوضيح ونفي الشائعات، وتعزيز الأمر ببيانات توضيحية وإتاحة سياسة المعلومات للمواطنين (نعائم سعد زغلول، رئيس المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، 2022).

ويأتى الربط بين الشائعات وما تواجهه البيئة حيث يشهد العالم تفاقم المشكلات البيئية كما و نوعًا يومًا بعد يوم، حسبما كانت فيه التوعية بالبيئة من أهم القضايا التي تركزت عليها المؤتمرات والاجتماعات التي بحثت قضايا البيئة ومشكلاتها منذ السبعينات، وأبرزها مؤتمر استكهولم (1972) حول البيئة البشرية، مؤتمر تيبليسي (1988)، مؤتمر ريو دي جانيرو (1992)

**ثانياً - المسؤولية البيئية:** تساهم في تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد والمجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع. (رجداوي، وآخرون 2022)  
**أبعاد المسؤولية البيئية:**

**البعد الأول: المعرفة البيئية Environmental Knowledge** وتمثل الأنواع الأربعة من المعرفة البيئية هي:  
(1) المعرفة التقريرية Declarative: هي الوعي وفهم المعلومات الواقعية حول العالم، (ماهي الظاهرة البيئية أو الاتجاه؛ على سبيل المثال، ما هي ظاهرة تآكل طبقة الأوزون).

(2) المعرفة الإجرائية Procedural أي المتعلقة بالإجراءات، فلكي يقوم الناس بسلوك ما، فهم بحاجة إلى معرفة كيفية القيام بذلك، وقد تكون المعرفة التقريرية والإجرائية مرتبطة في بعض الأحيان كنموذج معرفي واحد، وقد تم التحقق من تأثير المعرفة الإجرائية على الاتجاه البيئي المسؤول بشكل جيد في سلوك إعادة التدوير، فإذا كانت الناس لا تعرف مكان وضع صناديق الفصل أو كيفية الفصل، فلا يمكنهم بذلك القيام بإجراء سلوك إعادة التدوير بشكل مناسب.

(3) معرفة الفعالية Effectiveness هي المعرفة حول نتائج الاتجاه المستهدف، أو معرفة مقدار الفائدة التي يمكن الحصول عليها، (مثلاً: مقدار الطاقة التي يتم حفظها نتيجة سلوك الأفراد في الترشيح، أو مقدار الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي يتم تخفيضها من خلال سلوكهم)، المعرفة حول فعالية سلوكهم يمكن أن تعزز الاتجاه المسؤول، والمعرفة بالفعالية البيئية النسبية للبدائل الاتجاهية المختلفة، فإذا كان الشخص يريد تغيير سلوكه بطريقة بيئية أكثر أو تنمية سلوك بيئي يجب عليه دائماً الاختيار بين البدائل الاتجاهية المختلفة. وبالتالي، يحتاج الشخص العقلاني إلى معرفة البدائل الاتجاهية، بالإضافة إلى ذلك، يجب عليه تقييم التكاليف الشخصية ذات الصلة بكل من البدائل الاتجاهية.

(4) المعرفة الاجتماعية Social Knowledge هو شكل من أشكال المعرفة المشتركة اجتماعياً وتعتمد اعتماداً كبيراً على التنشئة الاجتماعية وتتكون أساساً من المعتقدات والمعايير الاجتماعية والأخلاقية والتقليدية حول ما يعتقد الناس أنه يتعين عليهم القيام به، متمثلة في العادات والتقاليد، وتشير البحوث الأخرى إلى أن المعايير الاجتماعية التقليدية قادرة على إحداث الاتجاه البيئي.

إن أهمية التكامل بين المعرفة البيئية والاتجاه البيئي في بناء الاتجاه الإيجابي؛ فحينما يتلقى الفرد مجموعة من المعارف؛ فإنه يحتاج إلى نقلها إلى حيز التطبيق العملي، كي يتمكن من ترجمتها إلى سلوك ممارس وفقاً للظروف والأحداث التي يتواجد فيها، فالمعرفة عنصر هام في تشجيع الاتجاهات والقيم البيئية الصحيحة، وفي زيادة الاتجاه الاستهلاكي المسؤول بيئياً، وتشجيع الجمهور على زيادة المشاركة البيئية، لذلك هناك حاجة لمزيد من حملات صارمة بشأن التنوير البيئي لتشجيع الاستهلاك المستدام. (Hanson et al. 2018)

## البعد الثاني: الاتجاهات البيئية Environmental Attitudes

إن الاتجاهات البيئية تتكون من عناصر ثلاثة: الاتجاه البيئي، والرأي البيئي، والانفعالات البيئية؛ فهي دالة على آراء الفرد فضلاً عن البناء المعرفي، والانفعالات، وكذلك الدافعية لحماية البيئة، ويمكن أن تؤثر على الاتجاه البيئي الإيجابي، وبناء على ذلك، فإن جميع هذه العناصر تؤدي أدواراً هامة في خلق أفراد ذوي وعي بيئي، ولا ينبغي معالجة هذه المكونات بشكل منفصل (Lenzen & Murray, 2010).

## البعد الثالث: الفعالية الذاتية المدركة Perceived Self-efficacy

تعد الفاعلية الذاتية من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً كبيراً في تحديد سلوك الأفراد وتبعث فيهم دافعية الإنجاز والمثابرة والمسئولية لتحقيق أهدافهم، وأن الفعالية الذاتية تؤدي دوراً مهماً في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها كونها المحرك والموجه الذي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم؛ فالطلبة ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية يتجنبون الأعمال الاجتماعية التي تتطلب تحمل المسئولية، ويستغرقون وقتاً أطول في فهم واستنكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تركز على عمليات عقلية عليا (عبد المسيح، وآخرون، 2021).

## ثالثاً- مهارات التفكير الناقد

إن مهارات التفكير الناقد تكون أكثر أهمية وأشد إلحاحاً عند التعامل مع وسائل الإعلام الجديد، والإنترنت بصورة عامة، لأن الأمر يزداد تعقيداً مع غموض وعدم وضوح الشخصيات الحقيقية التي تتفاعل في إطار الإعلام الجديد أحياناً، كما أن الحرية التي لا تحدها حدود الزمان والمكان والرقابة تتيح نشر أخبار غير صحيحة، وشائعات مغرزة، وأفكار خاطئة. (Ku, et al 2019)

## مهارات التفكير الناقد واستخدامها مع وسائل الإعلام

تستخدم مهارات التفكير الناقد مع وسائل الإعلام بتوجيه مجموعة من الأسئلة لكل عنصر من عناصر عملية الاتصال، فلا يكف الفرد عن طرح الأسئلة على نفسه السؤال تلو الآخر: لماذا يجري عرض هذه الرسالة الآن؟ وهل القضية التي تطرحها جوهرية أم أنه قصد بها إخفاء قضايا أخرى أكثر أهمية؟ من الذي قام بإنتاج هذه الرسالة الإعلامية؟ ما هو انتماؤه الفكري والأيدولوجي؟ هل تقف وراءه جهة رسمية أم تيارات معارضة أم ماذا؟ في أي دولة تجري صناعة هذا المحتوى الإعلامي؟ ما الأهداف الحقيقية لصانعه؟ ولماذا ينفق كل هذه الأموال على تلك الرسالة الإعلامية؟ هل هذا المحتوى رأي، أم حقيقة أم أن الأمر مختلط؟ ما الرسالة المستترة خلف ذلك المحتوى، فدانماً هناك رسالتان واحدة مُعلنة والأخرى مضمرة في الخطاب الإعلامي؟ هل المصادر التي استندت إليها المادة المقدمة داخل الرسالة الإعلامية هي مصادر موثوقة أم غير ذلك؟ وهل يمكن التحقق من صدق هذه المادة؟ هل تلك الرسالة بها رأي ورأي آخر أم أنها تتدفق في اتجاه واحد، وما مدى العدالة في عرض الآراء المختلفة إذا وُجدت؟ وجاء بناءً على تعريف خبراء دلفي للتفكير الناقد قام فاشيون وفاشيون، بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي:

1) مهارة التحليل Analysis Skill: يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعالية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد، أو حكم، أو تجربة، أو معلومات، أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

(2) مهارة الاستقراء Induction Skill: يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً، حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

(3) مهارة الاستدلال Inference Skill: تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

(4) الاستنتاج Deductive Skill: تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات، أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.

(5) مهارة التقييم Evaluation Skill: إن قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصنف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصنف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات، أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير، وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج. (Fasion & Fasion, 1998).

**التفكير الناقد ودوره في مواجهة الشائعات:** تفعيل دور التفكير الناقد لتوعية الطلاب من خطورة الظواهر الدخيلة على المجتمع المصري، وذلك من خلال إصدار كتاباً دورياً لجميع المديرات التعليمية في المحافظات، وما تداولته بعض وسائل الإعلام من قلة توعية الطلاب بالمشكلات الحياتية أياً كان نوعها، من خلال الإذاعة المدرسية والأنشطة المدرسية المختلفة، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة لتوعية الطلاب، وشرح أنها عبارة عن قصة غير محقق فيها، تنتشر في المجتمع ويزعم فيها حدوث واقعة بعينها، وأهمها شائعات الخوف، وهي من أخطر أنواع الشائعات، حيث تهدد الروح المعنوية للأفراد، وتجعلهم غير قادرين على التصرف السليم، فالخوف من شأنه تقليل النتائج الفكري، وتكليف المعلمين بتوعية الأطفال، خاصة في المرحلة الابتدائية، ضد ظاهرة الاختطاف، وتفعيل دور لجنة الحماية في المدرسة، وتخصيص مادة توعوية خلال طابور الصباح، وطرح الموضوع على مجالس الآباء والأمناء والمعلمين، لإيجاد الطرق المختلفة لتوعيتهم، وتدريبهم على الإجراءات التي يجب اتباعها حال وقوع أي من الكوارث المحتمل حدوثها، مثل «الزلازل، الحرائق، والأمطار الشديدة». (زغلول، 2021)

#### رابعاً - نماذج الإقناع:

في ظل الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها الأفراد كل يوم من مختلف المصادر وفي كل المجالات، وفي ظل التنافس اللامحدود على كسب تأييد ومساندة الرأي فصار من الضروري إتقان "فن الإقناع" خاصة أنه أصبح يسود كل نشاطات الإنسان، واحتل مرتبة لا يستهان بها من اهتماماته حسب ما توصل إليه الباحثون الاجتماعية " كاتلين ريردون" في الدراسة التي أجرتها حول أهمية الإقناع حيث ترى أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو في حاجة دائمة إلى أن يكون في صحبة الآخرين وأن يكون مقبولاً منهم، وهذه الحاجة التي يشعر بها لا يمكن تحقيقها إذا كان سلوكه متعارضاً مع أهداف الآخرين، ويأتي الإقناع كأسلوب يحاول به الناس أن يغيروا سلوك الآخرين (عبد الله بن محمد العوشن، 1996).

توجد مجموعة من النماذج التي تعتبر بمثابة خطة منهجية وعلمية، تفسر في ضوءها كيفية حدوث عملية الإقناع والتأثير ومن بين أهم هذه النماذج التي استشرها الباحثون سرد بعضها مما يفيد هذا البحث العلمي فنجد:

**1- نموذج نقص المعلومات The Information Deficit Model** يعتمد الافتراض الرئيسي وراء هذا النموذج بأن ما يفتقر إليه إلى حد كبير هي المعلومات. ويفترض نموذج نقص المعلومات إن توفير المعلومة الصحيحة حول الظاهرة المعنية سيؤدي إلى تغيير السلوك؛ حيث أن توفير المعلومات يغير القيم؛ وتغير القيمة يدفع التغيرات في الاتجاهات؛ وتغيير الاتجاه يدفع التغيرات في السلوك، كما يشير نموذج نقص المعلومات (IDM) إلى أن نشر المعلومات ذال الصلة للجمهور حول قضية أو قلق يمكن أن يؤدي إلى تغيير الأشخاص لتصوراتهم أو معتقداتهم ومواقفهم مما يؤدي إلى إجراءات إيجابية، فنموذج نقص المعلومات هو نموذج أحادي الاتجاه حيث تتدفق المعلومات من الخبراء إلى الجمهور في محاولة لتغير موقف الأفراد أو معتقداتهم أو سلوكياتهم. (عبد اللطيف، 2020)

**2- نموذج الحوار الناشئ The Emergent Dialogue Model** يفترض نموذج الحوار الناشئ أنه لحدوث تغيير في السلوك، فإن العنصر الحاسم ليس المعلومات، بل هو المشاركة ذات المغزى الشخصي في المناقشات حول المعلومات والقرارات والقيم الشخصية ويرى نموذج الحوار الناشئ أن التغيير السلوكي يحدث عندما يصبح المشاركون أصحاب مصلحة مشاركين في عملية المشاركة في بناء روايتهم الخاصة حول المستقبل، ويرتكز الحوار الناشئ على دعم عملية جماعية لصنع التغيير الاجتماعي (عبد اللطيف، 2020)

**3- النموذج البلاغي الإجرائي The Procedural Rhetoric Model** في هذا النموذج لا يتم تمثيل حجة الإقناع من خلال المعلومات، ولكن من خلال التفاعل؛ حيث يعتمد الخطاب الإجرائي على فكرة أن العمليات والأنشطة التي يشارك فيها المتفاعلون هي أكثر إقناعاً من المعلومات التي يتم وضعها فوق تلك العمليات (عبد اللطيف، 2020).

ولا تزال المعلومات والقيم موجودة في هذا النموذج، ولكن تقديم الحقائق ليس هو الأساس لتغيير السلوك بدلاً من ذلك تكمن المعلومات في تصميم مجموعة من العمليات المحاكاة إنها تجربة التفاعل والتفكير التي تحفز أي تغييرات في القيم والموقف والسلوك (Odesnik, & Evans, 2020)

**4- نموذج احتمالية التفصيل Elaboration Likelihood Model (ELM)** هو في الأساس نظرية حول عمليات التفكير التي قد تحدث عندما نحاول تغيير موقف الشخص من خلال التواصل، ويفترض نموذج احتمالية التفصيل ELM أن الأفراد يختلفون في مدى تفكيرهم بشأن الرسالة والموقف أو السلوك الذي تدعو إليه، ويمكن أن يختلف مقدار التفاصيل أو التفكير الذي يفعله الشخص بشأن رسالة أو قضية ما من منخفض إلى مرتفع على طول سلسلة متصلة من التفاصيل " ووفقاً لهذا النموذج يستخدم الناس مسارين رئيسيين نحو الإقناع المركزي أو المحيطي، يمثل المسار المركزي عمليات الإقناع التي تتطوي عليها عندما تكون التفاصيل عالية نسبياً، بينما يمثل المسار المحيطي عمليات الإقناع التي تتطوي عليها عندما يكون التفاصيل منخفضة نسبياً عندما يتم تحقيق الإقناع من خلال المسار المحيطي. (عبد اللطيف، 2020)

## إجراءات البحث

عند جمع البيانات الأولية من أدوات البحث فإن تجهيز البيانات أو ما يُعرف بالتحليل الأولي للبيانات Preliminary data analysis يعتبر خطوة أساسية ومطلوبة قبل إجراء التحليلات الإحصائية

**حدود البحث:** اقتصرت حدود البحث الحالي على:

- 1- الحد المكاني/ المعهد العالي الدولي للغات والترجمة الفورية والتجارة الخارجية - محافظه القاهرة.
- 2- الحد البشري/ طلبة المعهد من الشباب المشاركين بالمشروع القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي.
- 3- الحد الزمني/ تم إجراء تطبيق هذا البحث في الفترة الزمنية من يوم الأحد الموافق 21 من يناير 2024، وقد أنتهي تطبيق البرنامج المقترح لمجموعة التدريب في يوم الخميس الموافق 22 من فبراير 2024

## منهج وأدوات البحث:

التصميم التجريبي: سوف تستخدم المنهج التجريبي: حيث تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (القبلي - البعدي)

المجموعة التجريبية	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
مقياس لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية	مقياس لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية	البرنامج القائم على نماذج الإقناع للحد من الشائعات البيئية	مقياس لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية

- مقياس لتنمية التفكير الناقد
- مقياس لتنمية المسئولية البيئية.
- أداة المقابلة: اعتمد الباحثون في جمع البيانات والمعلومات على أداة المقابلة الشخصية و ذلك في ظل ندرة الدراسات المتعلقة وتتكون أغلب الأسئلة من النوع المفتوح لتعطي للمبحوث فرصة للإجابة على الأسئلة بحرية وبما يساعدنا على استخلاص واقع كيفية التصدي للشائعات البيئية.

**إعداد أدوات البحث:** في ضوء أهداف البحث الحالي أعد الباحثون الأدوات التالية:

**أولا: قائمة بالشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب.**

1- **هدف القائمة** تهدف هذه القائمة إلى تحديد الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب التي يتلقاها ويسمعاها الشباب في محيط بيئته، وذلك لبناء البرنامج التدريبي المقترح، وذلك في ضوء نماذج الإقناع لتنمية المسئولية البيئية والتفكير الناقد.

**مصادر إعداد قائمة الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب:** أعد الباحثون قائمة بالشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب، بعد الاطلاع على الموقع الرسمي للمركز الإعلامي لمجلس الوزراء، الموقع الرسمي للبرنامج القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي، موقع جهاز شئون البيئة، وعدداً من المواقع البيئية بمصر، وكذلك صفحات التواصل الاجتماعي.

**إعداد القائمة في صورتها الأولية** تم إعداد القائمة في صورتها الأولية كما يلي: شملت الصورة الأولية لقائمة الشائعات البيئية المعاصرة والحديثة بالمجتمع عدد من الشائعات البيئية المنتشرة بالمجتمع، وتضمنت القائمة عدد (23) شائعة بيئية منتشرة بين الشباب.

أ- تحديد صلاحية قائمة الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب: تم وضع مقياس لتحديد (مدي انتشار الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب، ثم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في مجال العلوم البيئية والإعلام البيئي؛ بهدف تعرف صلاحية القائمة حيث طلب منهم تحديد:

- مدي انتشار للشائعات البيئية بالمجتمع.

- مدى أهميتها للشباب.

- مدى حداثة الشائعات البيئية المتضمنة في هذه القائمة.

- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وقد أجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين وبما يتناسب مع طبيعة البحث.

وقد أضاف التحكيم شائعة مثل "توقف تنفيذ المشروع القومي لتطوير القرى ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"

وتم إعادة صياغة بعض الشائعات.

ب- تحديد الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب: تم عرض القائمة السابقة في صورة استبيان عرض على

الشباب وعددهم (150) شاب وشابة بحيث يجب على الشائعة "سمعت بها" - "لم أسمع بها" وذلك في يوم الأحد

الموافق 3 من يناير عام 2024

وجاءت نتيجة الاستبيان بأن الشائعات التي حققت فوق 60% تم إدراجها بالقائمة والشائعات التي حققت نسبة

أقل من 60% تم استبعادها، وتم الاستقرار على عدد 9 شائعات بيئية منتشرة بالمجتمع كما هي موضحة بالجدول

التالي:

جدول رقم (1): قائمة الشائعات البيئية الأكثر انتشارًا بين الشباب بصورتها النهائية

م	الشائعة الأكثر انتشارًا	عدد الردود	نسبة % على عينة 150 فردًا
1.	تجريف أشجار حديقة الحيوان بالجيزة تزامنًا مع تنفيذ خطة لتطويرها.	110	73%
2.	علماء المناخ يختلفون فيما بينهم بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري.	91	61%
3.	انتشار أدوية مغشوشة وغير مطابقة للمواصفات القياسية بالصيدليات.	98	65%
4.	تسبب وصلات الغاز الطبيعي للسخانات في حالات اختناق للمواطنين.	105	70%
5.	احتواء البنزين على منجنيز ومعادن أخرى مما يتسبب في أعطال السيارات.	118	78%
6.	إضافة مادة على الخبز للحد من الكثافة السكانية.	136	90%
7.	توقف كافة محطات الطاقة الشمسية في مصر تزامنًا مع انخفاض درجات الحرارة.	93	62%
8.	تداول مبيدات زراعية محظورة تتسبب في تسمم المحاصيل بالأسواق.	99	66%
9.	انتشار أنواع بطيخ وخوخ وطماطم مسممة بمختلف الأسواق على مستوى الجمهورية.	127	84%

رصد المركز الإعلامي لمجلس الوزراء عن أن معدل انتشار الشائعات خلال عام 2023 بلغ 18.8%، مشيرًا

إلى أن ترتيب السنوات خلال العشرة أعوام طبقًا لمعدل انتشار الشائعات منذ عام 2014 حتى عام 2023 ووفقًا لتوزيع

نسبي لإجمالي الفترة بلغ 16.7% عام 2022، و15.2% عام 2021، و14.8% عام 2020، و12.8% عام

2019، و8.4% عام 2018، و6% عام 2017، و4.2% عام 2016، و2% في 2015، و1.1% في 2014

(زغلول، الثلاثاء 27 فبراير 2024).

ثانيًا - مقياس التفكير الناقد المناسب للفئة العمرية للشباب.

1- إعداد مقياس التفكير الناقد: وقد تم ذلك عن طريق:

أ- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مهارات التفكير الناقد لدى الشباب.



ب- الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، وكذلك مراجعة المقاييس التي صممت في هذا المجال: قام الباحثون بالاطلاع ودراسة ما جاء في أدبيات البحث النفسي والتربوي، والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التفكير الناقد، وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق، يمكنها من وضع تعريف إجرائي خاص به، وصياغة مفردات المقياس. ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها:

Riess & Mischo (2010); Graefe (2010); Moore et al. (2010); Hooper & Stave (2008).

ج- إعداد مقياس التفكير الناقد في صورته الأولية: تم إعداد صورة أولية لمقياس التفكير الناقد، في ضوء قائمة مهارات التفكير والمؤشرات السابق إعدادها، بحيث تضمن المقياس خمس مهارات، كما يلي:

يتكون المقياس من 5 مهارات ستجد مجموعة من المواقف أقرأ كل موقف بعناية وتخير إجابة واحدة من الاستجابات.

- مهارة التنبؤ: يتم صياغة موقف يعبر عن قضية أو شائعة بيئية، ثم يليه عدداً من المفردات، وعلى المتدرب أن يتخير بديلاً واحداً يعبر عن رأيه، وتضمن (16) مفردة.
  - مهارة التفسير: يتم صياغة موقف يعبر عن قضية أو شائعة بيئية، ثم يليه عدداً من المفردات، وعلى المتدرب أن يتخير بديلاً واحداً يعبر عن رأيه، ويتضمن (16) مفردة.
  - مهارة الاستنباط: يتم صياغة شائعات عامة، ثم يليه عدداً من المفردات، وعلى المتدرب أن يتخير بديلاً واحداً يعبر عن رأيه، وتضمن (16) مفردة.
  - مهارة الاستنتاج: يتم صياغة أسئلة تتعلق بالبيئة بشكل عام، ثم يليه عدداً من المفردات، وعلى المتدرب أن يتخير بديلاً واحداً يعبر عن رأيه، وتضمن (16) مفردة.
  - مهارة تقييم المناقشات: يتم صياغة مواقف تحتوي على شائعات بيئية، ثم يليه عدداً من المفردات، وعلى المتدرب أن يتخير بديلاً واحداً يعبر عن رأيه، وتضمن (12) مفردة.
- وتم ترقيم ورقة الإجابة من 1 إلى 20 وأمام كل رقم 4 اختيارات هي (أ، ب، ج، د) وعلى الشاب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن البديل المناسب الذي يتفق مع الإجابة الصحيحة، كما تم إعداد مفتاحاً لتصحيح الجزء الثاني للمقياس، بحيث تقدر الإجابة الصحيحة بدرجة واحدة، والإجابة الخاطئة بصفر.

أ- تحديد صلاحية المقياس: تم عرض مقياس التفكير الناقد على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم البيئية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس والإعلام البيئي؛ بهدف تعرف صلاحية المقياس حيث طلب منهم تحديد:

- مدى مناسبته للشباب.
- مدى أهميته لزيادة وعي الشباب.
- مدى مناسبته لمحتوى البرنامج التدريبي المقترح.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

- وقد أجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين وبما يتناسب مع طبيعة البحث، وفيما يلي بعض هذه الآراء:
- تم زيادة عدد البدائل إلى 4 اختيارات.
  - تم حذف سؤال من مهارة التنبؤ لتستقر على (4) أسئلة كذلك حذف سؤال من مهارة الاستنباط لتستقر على (4) أسئلة.
  - تم تعديل صياغة العبارات في كل من مهارتي الاستنباط والاستنتاج.
  - تم تعديل عدد الاستجابات في مهارة تقييم المناقشات من (4) بدائل الي (3) بدائل
  - التعديل في الصياغة اللغوية لبعض البدائل.
- ب- الصورة النهائية لمقياس التفكير الناقد: بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون، وصل مقياس التفكير الناقد إلى صورته النهائية كما هو موضح في جدول (2).

جدول رقم (2): مقياس التفكير الناقد إلى صورته النهائية

المهارة	اسم المهارة	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	عدد الاستجابات	نوع الأسئلة
الأولى	مهارة التنبؤ	(4) أسئلة	من 1-4	(4) بدائل	اختيار من متعدد
الثانية	مهارة التفسير	(4) أسئلة	من 5-8	(4) بدائل	اختيار من متعدد
الثالثة	مهارة الاستنباط	(4) أسئلة	من 9-12	(4) بدائل	اختيار من متعدد
الرابعة	مهارة الاستنتاج	(4) أسئلة	من 13-16	(4) بدائل	اختيار من متعدد
الخامسة	مهارة تقييم المناقشات	(4) أسئلة	من 17-20	(3) بدائل	اختيار من متعدد

ج- ثبات مقياس عادات التفكير: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Alph Cronbach) وبلغ معامل الثبات (0.73)، كذلك تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، ويوضح جدول 3 معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس.

جدول (3): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التفكير الناقد، والمقياس ككل

البعد	القسم الأول	القسم الثاني	القسم الثالث	القسم الرابع	القسم الخامس	المقياس ككل
معامل الثبات	0.71	0.69	0.75	0.70	0.72	0.73

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين (0.69 - 0.75)، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 وتشير النتائج إلى إمكانية استخدام المقياس بأبعاده الفرعية بموثوقية عالية.

وقد انتهى المقياس في صورته النهائية إلى 20 مفردة تقيس مهارات التفكير الناقد بحيث تتوزع كما يلي: القسم الأول 4 مفردات، تمثل مهارات التفكير الناقد وهم 5 مهارات بحيث تقاس كل منها من خلال 4 مفردات: وهم المهارة الأولى (مهارة التنبؤ) عدد الأسئلة (4 أسئلة) ب (4 مفردات)، والمهارة الثانية (مهارة التفسير) عدد الأسئلة (4 أسئلة) ب (4 مفردات)، والمهارة الثالثة (مهارة الاستنباط) عدد الأسئلة (4 أسئلة) ب (4 مفردات)، والمهارة الرابعة (مهارة الاستنتاج) عدد الأسئلة (4 أسئلة) ب (4 مفردات)، والمهارة الخامسة (مهارة تقييم المناقشات) عدد الأسئلة (4 أسئلة) ب (3 بدائل) (ضد - مع - محايد).

ويوضح جدول (4) توزيع مفردات المقياس:

جدول رقم (4): توزيع مفردات مقياس التفكير الناقد

أقسام المقياس	مهارات التفكير الناقد	عدد المفردات 20	أرقام المفردات
القسم الأول	مهارة التنبؤ	4	4 - 3 - 2 - 1
القسم الثاني	مهارة التفسير	4	8 - 7 - 6 - 5
القسم الثالث	مهارة الاستنباط	4	12 - 11 - 10 - 9
القسم الرابع	مهارة الاستنتاج	4	16 - 15 - 14 - 13
القسم الخامس	مهارة تقييم المناقشات	4	20 - 19 - 18 - 17

وقد تم وضع مفتاح تصحيح المقياس، وتم توزيع الدرجات على استجابات مقياس التفكير الناقد وفقاً لجدول (5)

كما يلي:

جدول (5): توزيع الدرجات على استجابات مقياس التفكير الناقد

الدرجة	المفردات	القسم
4 - 1	4 - 1	الأول
4 - 1	8 - 5	الثاني
4 - 1	12 - 9	الثالث
4 - 1	16 - 13	الرابع
4 - 1	20 - 17	الخامس

وهكذا تكون الدرجة الكلية للمقياس =  $4 \times 1 + 4 \times 1 + 4 \times 1 + 4 \times 1 + 4 \times 1 = 20$  درجة.

ثالثاً - مقياس المسؤولية البيئية المناسب للفئة العمرية للشباب.

- إعداد مقياس المسؤولية البيئية: وقد تم ذلك عن طريق:

1. تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مهارات المسؤولية البيئية لدى الشباب.
2. الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، وكذلك مراجعة المقاييس التي صممت في هذا المجال: قام الباحثون بالإطلاع ودراسة ما جاء في أدبيات البحث النفسي والتربوي، والبحوث والدراسات السابقة ذوات الصلة بموضوع المسؤولية البيئية، وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق، يمكنها من وضع تعريف إجرائي خاص به، وصياغة مفردات المقياس، ومن الدراسات التي تم الإطلاع عليها:

Taylor et al. (2020); Orgill et al., 2019; Fowler et al., 2019; Grohs et al., (2018); Wade & Arnold (2017); Steele (2016); Davis & Stroink (2016); Brandstädter et al. (2012); Checkland (2012).

3. إعداد مقياس المسؤولية البيئية في صورته الأولية:

صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية: تم وضع التعليمات الخاصة بالمقياس في الصفحة الأولى من كراسة

مقياس المسؤولية البيئية، وقد تم مراعاة عند صياغة عبارات المقياس ما يلي:

- أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المسؤولية البيئية.
- تعريف المتدربين بالمقياس وبيان الغرض منه وأهميته.
- التنبيه على عدم ترك أية عبارة دون إجابة، والتأكيد على اختيار استجابة واحدة.
- حث المتدربين على إبداء آراءهم بدون خوف.
- أن تكون لغة العبارات واضحة، وتناسب المرحلة العمرية للشباب.
- تجنب العبارات المركبة التي تحتوي أكثر من فكرة.

- أن تكون العبارات قصيرة حتى لا يمل منها المتدرب.
- أن يكون توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس عشوائياً.
- التنوع في أنماط الأسئلة والمواقف المقدمة في المقياس.

يتكون المقياس من 3 محاور:

أ- **المحور الأول: محور الوعي بالشائعات البيئية:** تشير المعرفة البيئية إلى وعي الأفراد بالقضايا البيئية، وكذلك المعرفة العامة بالحقائق والمفاهيم والعلاقات المتعلقة بالبيئة الطبيعية والنظم البيئية المحيطة بهم. وقد تم مراعاة تنوع الأسئلة بحيث يغطي الوعي للشائعات البيئية وبذلك يكون هذا البعد من المقياس في صورته الأولى من 20 مفردة (اختيار من متعدد) ويتبع كل منها 4 بدائل هي (أ، ب، ج، د) وعلى الطالب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن البديل المناسب الذي يتفق مع الإجابة الصحيحة، كما تم إعداد مفتاحاً لتصحيح البعد الأول للمقياس؛ بحيث تقدر الإجابة الصحيحة بدرجة واحدة والإجابة الخطأ بصفر.

#### ب- المحور الثاني: محور السلوك البيئي الإيجابي

- قام الباحثون بصياغة مجموعة من المواقف المرتبطة بحماية البيئة والاهتمام بها، وكيفية مواجهة الشائعات التي تضر بالبيئة ومن ثم المجتمع، والاستعداد للمشاركة في العمل البيئي، ونشر الأخبار الإيجابية ومواجهة الشائعات البيئية. وبذلك تكون هذا البعد من المقياس في صورته الأولى من 15 موقف، وتبع كل منها ثلاثة بدائل: (بديل يدل على اتجاه سلبي "أعترض"، بديل يدل على وعي إيجابي "أوافق"، بديل يدل على اتجاه محايد "محايد").

- توزيع الدرجات على استجابات يتم صياغة مجموعة من المواقف تعبر عن قضايا أو شائعات بيئية، وعلى المتدرب وضع علامة (√) أمام العبارات (أوافق - محايد - أعترض) التي تتوافق مع أرائك أمام كل موقف وتضمن (15) مفردة.

ج- **المحور الثالث: محور المشاركة للحد من الشائعات البيئية** يتم صياغة مجموعة من المواقف يتم قراءة كل موقف بعناية واختيار إجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة الواردة عقب المواقف والتي تدل على مسئولية الشباب تجاه البيئة المناسبة للمواقف من وجهة نظرهم وتكون معبرة تعبيراً صادقاً عن آراءهم، وتتضمن (10) مفردات. يتم ترقيم ورقة الإجابة من 1 إلى 35 وأمام كل رقم للسؤال (4) اختيارات هي (أ، ب، ج، د) وعلى الطالب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن البديل المناسب الذي يتفق مع الإجابة الصحيحة، كما تم إعداد مفتاحاً لتصحيح الجزء الثاني للمقياس، بحيث تقدر الإجابة الصحيحة بدرجة واحدة، والإجابة الخطأ بصفر.

على المتدرب اختيار الاستجابة التي تتناسب مع اعتقاده وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة، وهذه الاستجابات لها درجة 1 للإجابة الصحيحة و0 للإجابة الخطأ.

وبذلك تكون المقياس في صورته الأولى من (35) مفردة، ويتكون البعد الأول من (20) مفردة، ويتكون البعد الثاني من (15) مفردة، والبعد الثالث من (10) مفردة، وتم إعداد المقياس في صورته الأولى:

4- **تحديد صلاحية مقياس المسئولية البيئية:** تم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس بعدة طرق، وقد تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية والتي بلغ عددها (50) متدرب ومتدربة من شباب البرنامج القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي. وقد أمكن للباحثة بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، تحديد زمن الإجابة على المقياس (ز)، 20 دقيقة

وقد التزم الباحثون بهذا الزمن عند تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية.

وفيما يلي عرضاً للطرق التي اعتمد عليها الباحثون للتأكد من صدق المقياس وثباته:

- أ - **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس المسؤولية البيئية؛ اعتمد الباحثون على كل من:
- **الصدق الظاهري:** نظراً لأن الهدف من المقياس هو الكشف عن مدى نمو المسؤولية البيئية لدى شباب البرنامج القومي لمواجهة الشائعات، فقد حرص الباحثون على أن يحقق المقياس الصورة الظاهرية؛ حيث وضوح التعليمات، ومناسبة المفردات، وحسن صياغتها، وهو ما تبين للباحثة أثناء تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث أبدى المتدربين فهمهم له، ووضوح التعليمات الواردة به.
  - **صدق المحتوى:** تبين للباحثة صدق المحتوى من خلال عرض المقياس - في صورته الأولية - على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في التربية العلمية والتربية البيئية وعلم النفس وذلك لإبداء الرأي حول:
  - مدى ارتباط عبارات المقياس بالهدف الذي أعد من أجله.
  - شمول المقياس لكافة المكونات السلوكية المعبرة عن المسؤولية البيئية.
  - مدى صحة كل عبارة علمياً ولغوياً.
  - مدى وضوح عبارات المقياس.
  - مدى مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس لمستوي المرحلة العمرية للشباب.
  - أية مقترحات أخرى (إضافة، حذف).
  - مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

وقد أجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين وبما يتناسب مع طبيعة البحث، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين التي تمثلت في مجملها في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف بعضها، وفيما يلي بعض هذه الآراء:

في أسئلة اختبار محور الوعي بالشائعات البيئية تم تعديل إجابات السؤال الأول الاختيار "د" وتعديل رأس السؤال رقم "2" تعديل الاختيار رقم "د" في السؤال رقم "3" تعديل الاختيارات في السؤال رقم "4" تعديل السؤال رقم "5" تعديل الاختيار الأخير من السؤال "6" تعديل الاختيار الأول السؤال السابع تعديل الاختيار الأول، السؤال رقم "13" تنقيح الاختيارات بعدم التطويل، سؤال "14" تُعاد الصياغة سؤال "15" مكرر يُلغى سؤال رقم "16" يُلغى ليس له أهمية وكذلك سؤال رقم "18" تعديل سؤال رقم "17"

- محور السلوك البيئي الإيجابي يجب أن يوضع في جدول والاختيار ما بين "أوافق - أعترض - محايد).
- التعديل في الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات.

وعلى ذلك انتهى المقياس في صورته النهائية إلى 45 مفردة تقيس الأبعاد الثلاثة للمسؤولية البيئية. بحيث تنوزع كما يلي: البعد الأول 20 مفردة، البعد الثاني 15 مفردة، البعد الثالث 10 مفردة، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس =  $20 \times 1 + 15 \times 2 + 10 \times 3 = 80$  درجة.

ويوضح جدول 6 توزيع مفردات المقياس على الأبعاد المختلفة:

**جدول رقم (6): توزيع مفردات مقياس المسؤولية البيئية على الأبعاد المختلفة**

الدرجة	أرقام المفردات	عدد المفردات	أبعاد المقياس
20	20- 1	20	الوعي بالشائعات البيئية
15	35-21	15	المشاركة للحد من الشائعات البيئية
10	45-36	10	السلوك البيئي الإيجابي
45 مفردة		<b>المجموع</b>	

ولتحديد النسبة المعيارية للمسؤولية البيئية تم استشارة الخبراء في القيمة المناسبة واتفق على أنه إذا حصل المتعلم على (75%) من مجموع درجات المقياس كحد أدنى يكون مؤشراً للمسؤولية البيئية.  
ب- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.83) ويوضح جدول (7) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس.

**جدول رقم (7): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية البيئية، والمقياس ككل**

المقياس ككل	السلوك البيئي الإيجابي	المشاركة للحد من الشائعات البيئية	الوعي بالشائعات البيئية	البعد معامل الثبات
0.83	0.85	0.80	0.81	

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين (0.80 - 0.85)، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 وتشير النتائج إلى إمكانية استخدام المقياس بأبعاده الفرعية بموثوقية عالية.  
5- إعداد المقياس في صورته النهائية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس وفي ضوء آراء المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (45) مفردة حيث يتكون البعد الأول من (20) مفردة، ويتكون البعد الثاني من (15) مفردة، والبعد الثالث من (10) مفردة.  
ومن ثم أصبح المقياس بعد هذه الإجراءات في صورته النهائية صالحاً للتطبيق والاستخدام كأداة صادقة وثابتة لقياس المسؤولية البيئية لدى الشباب.

**التجربة**

- 1) هدف تجربة البحث** برنامج مقترح قائم على نماذج الإقناع لتنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية لدى الشباب لمواجهة الشائعات البيئية
- اختيار عينة البحث: حُدِدَت عينة البحث من مجموعة من الشباب المشاركين بالمشروع القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية وعقد اختبارين قبلي وبعدي.  
يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
- الشائعات البيئية الأكثر شيوعاً في المجتمع.
  - الشباب المشاركين بالمشروع القومي لمواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي.

## نتائج البحث

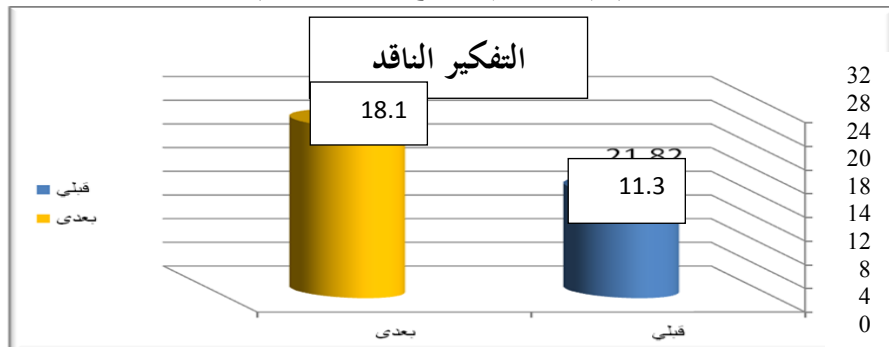
**الفرض الأول:** يوجد فرق دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

**جدول (8):** نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد للطلاب (ن = 50)

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية (ن = 50)				الدرجة	محاور المقياس
		التطبيق البعدي		التطبيق القبلي			
		ع	م	ع	م		
دالة عند مستوى 0.01	11.071	0.533	3.568	0.788	2.078	4	مهارة التنبؤ
دالة عند مستوى 0.01	9.573	0.602	3.568	0.833	2.176	4	مهارة التفسير
دالة عند مستوى 0.01	7.946	0.696	3.529	0.828	2.313	4	مهارة الاستنباط
دالة عند مستوى 0.01	8.817	0.562	3.725	0.909	2.392	4	مهارة الاستنتاج
دالة عند مستوى 0.01	9.271	0.526	3.725	0.921	2.333	4	مهارة تقييم المناقشات
دالة عند مستوى 0.01	13.633	1.952	18.098	2.927	11.313	20	المجموع

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس التفكير الناقد حيث بلغت قيمة ت (13.633) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (11.313)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (18.098) لصالح التطبيق البعدي.



**شكل رقم (1)** يوضح الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد لدى الشباب

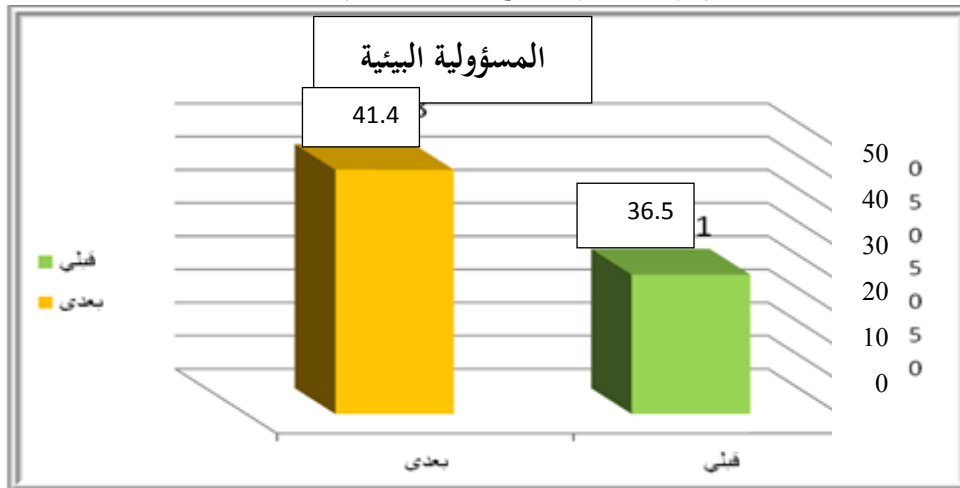
الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث "الشباب" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية البيئية لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية البيئية (ن = 50)

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية (ن = 50)				الدرجة	محاور المقياس
		التطبيق البعدي		التطبيق القبلي			
		ع	م	ع	م		
دالة عند مستوى 0.01	4.335	1.948	18.078	2.288	16.235	20	الوعي بالشائعات البيئية
دالة عند مستوى 0.01	5.337	1.3931	13.980	1.909	12.196	15	السلوك البيئي الإيجابي
دالة عند مستوى 0.01	7.606	0.791	9.372	1.047	7.960	10	المشاركة للحد من الشائعات البيئية
دالة عند مستوى 0.01	9.141	2.451	41.431	2.892	36.529	45	المجموع

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية البيئية ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لمقياس المسؤولية البيئية حيث بلغت قيمة ت (9.141) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (36.529)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (41.431) لصالح التطبيق البعدي.



شكل (2) يوضح الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية البيئية



**جدول رقم (10): نتائج حجم التأثير لمقياس التفكير الناقد لدى الشباب**

أبعاد المقياس	قيمة ت	قيمة d	مقدار حجم التأثير
مهارة التنبؤ	11.071	2.214	كبير
مهارة التفسير	9.573	1.914	كبير
مهارة الاستنباط	7.946	1.589	كبير
مهارة الاستنتاج	8.817	1.763	كبير
مهارة تقييم المناقشات	9.271	1.844	كبير
المجموع	13.633	2.699	كبير

- قيمة (d) = (0.2) حجم التأثير صغير قيمة (d) = (0.5) حجم التأثير متوسط قيمة (d) = (0.8) حجم التأثير كبير .  
اتضح من الجدول رقم (10) لنتائج حجم التأثير لاختبار تنمية التفكير الناقد لدى الشباب ما يلي:
- حجم التأثير كبير للمهارة الأولى: مهارة التنبؤ حيث بلغت قيمة (d) (2.214) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (11.071).
  - حجم التأثير كبير للمهارة الثانية: مهارة التفسير حيث بلغت قيمة (d) (1.914) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (9.573).
  - حجم التأثير كبير للمهارة الثالثة: مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة (d) (1.589) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (7.946).
  - حجم التأثير كبير للمهارة الرابعة: مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة (d) (1.763) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (8.817).
  - حجم التأثير كبير للمهارة الخامسة: مهارة تقييم المناقشات حيث بلغت قيمة (d) (1.844) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (9.271).
  - حجم التأثير كبير لأجمالي مقياس تنمية التفكير الناقد حيث بلغت قيمة (d) (2.699) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (13.633).

**جدول رقم (11): نتائج حجم التأثير لمقياس المسؤولية البيئية لدى الشباب**

أبعاد المقياس	قيمة ت	قيمة d	مقدار حجم التأثير
الوعي بالشائعات البيئية	4.335	0.867	كبير
السلوك البيئي الإيجابي	5.337	1.0674	كبير
المشاركة للحد من الشائعات البيئية	7.606	1.5212	كبير
المجموع	9.141	1.8282	كبير

- قيمة (d) = (0.2) حجم التأثير صغير قيمة (d) = (0.5) حجم التأثير متوسط قيمة (d) = (0.8) حجم التأثير كبير .  
اتضح من الجدول السابق لنتائج حجم التأثير لاختبار تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب ما يلي:
- حجم التأثير كبير للمحور الأول: الوعي بالشائعات البيئية حيث بلغت قيمة (d) (0.867) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (4.335).
  - حجم التأثير كبير للمحور الثاني: السلوك البيئي الإيجابي حيث بلغت قيمة (d) (1.0674) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (5.337).
  - حجم التأثير كبير للمحور الثالث: المشاركة للحد من الشائعات البيئية حيث بلغت قيمة (d) (1.5212) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (7.606).

- حجم التأثير كبير لأجمالي مقياس تنمية المسؤولية البيئية حيث بلغت قيمة (d) (1.8282) وهي قيمة كبيرة أكبر من (05)، وبلغت قيمة ت (9.141).

#### يتضح اتفاق نتائج الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على أهمية:

- الاهتمام بالقضايا والمشكلات المعاصرة ومنها مواجهة الشائعات وخاصة الشائعات البيئية والتي تساهم في تنمية المسؤولية البيئية لدى الفرد وبالأخص الشباب، وذلك من خلال البحوث التربوية المتعلقة بنماذج الإقناع التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية ومنها دراسة عبد اللطيف (2020) هدفت الدراسة إلى تعديل المعتقدات الصحية الخاطئة تجاه فيروس كورونا لدى التلاميذ، واستخدام نماذج الإقناع في تصويب وتعديل المعتقدات الخاطئة تجاه بعض الأمراض المنتشرة.

- ضرورة التأكيد على المسؤولية البيئية وأبعادها في برامج منظومة الإعلام، والبرامج الثقافية وبمراكز الشباب وأهمية تضمين الوعي والمسؤولية البيئية بكافة أبعادها وتنوع الأنشطة الاتصالية من (ندوات - خطب - لقاءات - محاضرات - مؤتمرات - ورش عمل) ومن خلال تلك الأنشطة يتم عرض العديد من الصور واللوحات الإعلانية وعرض لبعض الأفلام المصورة والفيديوهات التي تساعد الشباب على مواجهة الأكاذيب والإقرار بالحقائق دوماً، كما أوصت دراسة عبد الفتاح، نور الدين، حسن (2017).

- ضرورة استجابة الفرد الإيجابية نحو بيئته والتي تعبر عن مجمل المعرفة البيئية التي اكتسبها الفرد من مفاهيم وأفكار ومعلومات تشكل وجهة نظره، وكذلك العمليات الشعورية واللاشعورية المتمثلة في مشاعر الفرد وانفعالاته واتجاهاته، كفرد مستقل أو كعضو في جماعة في التفاعل المسؤول خلال التعامل مع الشائعات البيئية وكيفية التصدي لها من خلال جروبات العمل التعاوني كما استهدفت دراسة السمنجي (2021).

ومن خلال العرض السابق تم ملاحظة مدي الاتفاق بين نتائج البحث الحالي وأهم نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي استهدفت تنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية، كما اتجهت الدراسات إلى البحث عن الإستراتيجيات والطرق والأنشطة التي لها الآثار الإيجابي في تنمية المهارات التي تعزز السلوكيات الإيجابية نحو البيئة، كما كانت تميل معظم الإستراتيجيات إلى العمل التعاوني الجماعي، وكذلك العصف الذهني وورش العمل، كما في فعاليات وأنشطة البحث الحالي.

**تفسير ومناقشة نتائج البحث:** من خلال إثبات تحقيق فروض البحث وتحليل النتائج أمكن استدلال مجموعة من النقاط والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- فاعلية أنشطة البرنامج القائم على نماذج الإقناع التي تم تطبيقها وتنوعها من حيث الطرائق وأساليب التي استخدمت في التطبيق ومن حيث طبيعة النشاطات ذاتها.
- فاعلية أنشطة البرنامج القائم على نماذج الإقناع الموجهة لتنمية التفكير الناقد والمسؤولية البيئية التي تضمنها التصور المقترح حيث التجارب وجلسات العصف الذهني والفعاليات ذات الصلة بتنمية التفكير الناقد التي ساعدت بوضوح في إكساب أفراد المجموعة التجريبية المهارات التي تمكنهم من التعامل مع الشائعات البيئية بصورة حقيقية.
- استجابة الشباب للأنشطة واختلافها وتنوعها لاحتياجاتهم إلى القيم والمهارات التي تمكنهم من تحمل المسؤولية البيئية لمواجهة الشائعات البيئية.
- توافق محتوى أنشطة البرنامج القائم على نماذج الإقناع واستجابته للبيئة المحيطة وتصديه للشائعات البيئية من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد وتنمية محاور المسؤولية البيئية.

- كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي والقبلي عند مستوى دلالة 0.05 لجميع فقرات ومواقف لكل بعد من مقياسي التفكير الناقد والمسئولية البيئية على حدة لمجموعة البحث، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح القائم على نماذج الإقناع عند القيام به بشكل فعال حيث لوحظ ارتفاع مستوى السلوكيات البيئية والمسئوليات البيئية والبعد عن الانسياق للشائعات البيئية، والالتزام بالحقوق والواجبات البيئية والقدرة على ممارسة سلوكيات لصالح البيئة وتنميتها من خلال العمل الجماعي التعاوني البيئي.

### توصيات البحث

في إطار النتائج التي توصل إليها البحث، فإنه يوصي بما يأتي:

- 1- تطبيق البرنامج المقترح القائم على نماذج الإقناع لتنمية التفكير الناقد والمسئولية البيئية لدى الشباب لمواجهة الشائعات البيئية.
- 2- إشراك بعض المتخصصين من مجالات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والناشطين البيئيين في الأنشطة والندوات والبرامج التدريبية التأهيلية للشباب وعمل زيارات للإعلاميين والمتخصصين في نشر الوعي البيئي والمسئولية البيئية إلى الجامعات والمدارس لتدريب وتأهيل الطلاب وتوعيتهم تجاه بيئتهم لمواجهة الشائعات التي تشوه المجتمع بيئياً واجتماعياً.
- 3- إشراك فئات المجتمع في اقتراح الأنشطة التي يقومون بها هم وأبنائهم من الشباب وتشجيعهم على المساهمة والمشاركة بتلك الأنشطة وعمل المبادرات التي تواجه خطر الشائعات البيئية والتي تعترض المجتمع، مما يكون له أثر إيجابي على المجتمع كله.
- 4- توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة البيئية وتشجيع الأهالي والشباب على التبرع بالأدوات والخامات التي تفيد في ممارسة الأنشطة التي تخدم البيئة.

### مقترحات البحث

- يقترح البحث الحالي إجراء المزيد من البحوث والدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث لاستكمال ما بدأه البحث الحالي ومن هذه البحوث:
- 1- إجراء دراسة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المدارس لمواجهة الشائعات والشائعات البيئية لخدمة المجتمع وخلق جيل واعي بيئياً.
  - 2- إجراء دراسة لتنمية المسئولية البيئية لدى طلاب المدارس لمواجهة الشائعات والشائعات البيئية لخدمة المجتمع وخلق جيل واعي بيئياً.
  - 3- إجراء بحث عن تعزيز دور المؤسسات الإعلامية والثقافية والتعليمية والشبابية بالدولة لرفع وعي المواطنين وبالأخص الشباب والأطفال ضد خطر الشائعات البيئية.
  - 4- إجراء بحث قائم على نماذج الإقناع والتعريف بها وكيفية حسن استخدامها أساليبها لمواجهة الشائعات البيئية.

## المراجع

- أكحيل، رضا عيد حمودة، (2015). الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.
- البرازي، بدر عبد الله عواد دهمان، العتيق، أحمد مصطفى، عوض، مصطفى إبراهيم، & فايز منشر. (2022). فاعلية برنامج إرشادي لمواجهة شائعات الإعلام الإلكتروني لدى الشباب الجامعي في دولة الكويت. مجلة علوم البيئة، 51(6)، 1-43.
- الحسني، & وفاء يحي أحمد. (2022). الشائعات وصفات مروجيها وموقف القرآن الكريم منها. مجلة الزهراء، 32(3)، 353-369.
- السمنجي، ريهام (2020). برنامج في التربية البيئية قائم على مدخل تفكير النظم لتنمية عادات التفكير والمسؤولية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه، كلية الدراسات والبحوث البيئية).
- المركز الإعلامي لرئاسة الوزراء، 2021.
- بشير أمين محمد، أمينة، عبد المنعم أحمد، حاتم، & أحمد إبراهيم. (2020). المسؤولية الاجتماعية للشباب في مواجهة الشائعات والاهتمام بالرد على ما نشر في الفيس بوك دراسة مقارنة في بيئات مختلفة. مجلة علوم البيئة، 49(12)، 1-26.
- بوالنمر، سفيان، بلغول، & يمينة (2021). الشائعات الإلكترونية ودورها في توجيه الرأي العام، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- جلال، سمر عز الدين (2021). تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم، مجلة علوم البيئة، 4، 57.
- حجاب، محمد منير (2006). الشائعات وطرق مواجهتها. دار الفجر. القاهرة.
- حربي، نصر رمضان سعد الله (2019). الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق جامعة طنطا "القانون والشائعات" في الفترة من 22 إلى 23 إبريل 2019
- عبد الفتاح، محمد عبد الرازق (2017). تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب من خلال الأنشطة الاتصالية لإدارات العلاقات العامة دراسة تطبيقية على الوحدات المحلية بمحافظة القليوبية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- حماد، علياء عزت حامد، الرافي، محب محمود كامل، محمود، & فلهم عربي. (2021). برنامج مقترح في ضوء المعايير العالمية للسلامة والصحة المهنية لتنمية المسؤولية البيئية لدى العاملين ببيئة المواد النووية. مجلة علوم البيئة، 50(3)، 343-368.
- حمدي، ريمه (2019). دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات المرورية. مجلة الدراسات الإعلامية. ألمانيا: برلين، المركز الديمقراطي العربي، 9.
- حنفي، عبد العظيم محمود (2013). ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وأبعادها. جريدة الأهرام المسائي.
- خطاب & حسن السيد حامد. (2021). أثر الشائعات على الفرد والمجتمع ومواجهتها في الإسلام. مجلة البحوث البيئية والطاقة، 10(17)، 0-1.
- خليفة & نجوى حمدي محمد. (2022). الشائعات وأثرها على تراجع القيم المجتمعية-دراسة فقهية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، 5(5)، 1533-1610.
- خليفة، أيمن (2001). أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس. فلسطين.

- رجداوي، نسرين لمياء، حاج قويدر، & عبد الهادي. (2022). واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية (رسالة دكتوراه، جامعة احمد دراية-ادار).
- زغلول، إيمان حسن حسن. (2022). بيئة تعلم مدمج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لأنماط الشخصية وأنماط نشر التعليقات وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لوسائل الإعلام الجديد لطلاب كلية التربية وآرائهم نحوها. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، 50(1)، 79-125.
- سمعان، عبد المسيح (2004). فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي، الجمعية المصرية للتربية العلمية. مجلة التربية العلمية، 7، 2.
- عبد اللطيف، أسامة جبريل محمد (2020). فاعلية برنامج في العلوم قائم على نماذج الإقناع في تنمية السلوكيات الصحية الوقائية وتعديل المعتقدات الخطأ تجاه فيروس كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية - جامعة عين شمس، المجلد 44 العدد الرابع-أ 2020.
- قنديل، محمد يوسف أحمد، محمد، ريهام رفعت، صبري، & ميرال. (2021). أثر تصميم إعلانات بيئية مقترحة على تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب. مجلة علوم البيئة، 50(9)، 111-157.
- Alkhodair, S. A., Ding, S. H., Fung, B. C., & Liu, J. (2020). Detecting breaking news rumors of emerging topics in social media. *Information Processing & Management*, 57(2), 102018.
- Alsaeedi, A., & Al-Sarem, M. (2020). Detecting rumors on social media based on a CNN deep learning technique. *Arabian Journal for Science and Engineering*, 45, 10813-10844.
- Badea, Marius (2014): *Social Media and Organizational Communication*, *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 149 (2014) 70 – 75, Romania.
- Banks, R. (2006). *Teaching Rational Emotive Behavior therapy to adol; escents in an alternative urban educational setting*. Ph.D. USA: Ohio. Kent state university.
- Choi, D., Chun, S., Oh, H., Han, J., & Kwon, T. (2020). Rumor propagation is amplified by echo chambers in social media. *Scientific reports*, 10(1), 1-10.
- Choi, J., Ko, T., Choi, Y., Byun, H., & Kim, C. K. (2021). Dynamic graph convolutional networks with attention mechanism for rumor detection on social media. *Plos one*, 16(8), e0256039.
- Courtney, C. (2015). *The Dragon King and the 1931 Wuhan Flood: Religious Rumors and Environmental Disasters in Republican China*. *Twentieth-Century China*, 40(2), 83-104.
- Hagerty, S. (2006). *An Examination of Used and Graduation of YouTube*. Unpublished Master theses. Department of Communication. USA: Villanova University.
- Hanson-Rasmussen, N. J., & Lauver, K. J. (2018). Environmental responsibility: millennial values and cultural dimensions. *Journal of global responsibility*.
- Katoch, D. (2011, April 15). *Teachers Must Integrate Morale Values with the Curriculum*. Retrieved from Online Article.
- Keefer, R, K. A. (1991). Psychological Correlates of the Transmission and acceptance of rumors about AIDS. USA; *journal of Applied Psychology*.

- Ku, K. Y., Kong, Q., Song, Y., Deng, L., Kang, Y., & Hu, A. (2019). What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy. *Thinking Skills and Creativity*, 33, 100570.
- Lenzen, M., & Murray, J. (2010). Conceptualising environmental responsibility. *Ecological economics*, 70(2), 261-270.
- Li, Q., Zhang, Q., Si, L., & Liu, Y. (2019). Rumor detection on social media: datasets, methods and opportunities. arXiv preprint arXiv:1911.07199.
- Liu, J., & Lo, K. (2022). Chinese environmental activism and the environmental politics of rumors. *Political Geography*, 95, 102593.
- Martin, D. (2008). *The Blackwell Companion to Social Work*. USA: Blackwel.
- Riess & Mischo (2010); Graefe (2010); Moore et al. (2010).

## **A PROPOSED PROGRAM BASED ON PERSUASION MODELS TO DEVELOP CRITICAL THINKING AND ENVIRONMENTAL RESPONSIBILITY AMONG YOUTH TO CONFRONT ENVIRONMENTAL RUMORS**

**Rania S. I. Lasheen<sup>(1)</sup>; Osama G. A. Abdellatif<sup>(2)</sup>; Reyad S. Taha<sup>(2)</sup>**

- 1) Faculty of Postgraduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University  
2) Faculty of Education, Ain Shams University

### **ABSTRACT**

Whatever the role of state institutions, and whatever functions they perform, the most important function is to preserve the social fabric from fragmentation, in addition to maintaining social peace or not disturbing public security, so that these institutions can play their role in social control. And the unification of societal efforts, it is necessary to eliminate the dangers that threaten this social unity and to eliminate it in its infancy, including rumors, As rumors are one of the most dangerous and deadly social phenomena in the social and political reality, and perhaps the main reason behind its danger to the social structure is its loss of credibility, which leads to wrong decisions and procedures that affect individual and national capacities and disrupt the proper decision-making mechanism. Violence is a result of a lack of information, because individuals during events are trying to find out the facts, and the lack of information results in taking rumors as facts and dealing with them on this basis; Rumors change facts and lead to negative results that are not limited to a specific field or a specific activity of the various areas and activities of society.

**Keywords:** Environmental Rumors - Persuasion Models - Critical Thinking – Environmental Responsibility.